

«بلاك ووتر» في عدن: 800 كولومبي لموازرة الإمارات



لا يبدو ان القوات السودانية التي وصلت إلى عدن قد حققت أي خرق على المستوى الأمني (أف ب)

ليشاركوا في عمليات قوات «التحالف» في عدن. وكان موقع راديو «RCN» الكولومبي، قد ذكر أن «800 عنصر من الجيش الكولومبي السابق سوف يخدمون في اليمن بعد اجتيازهم عملية اختبار صارمة»، لافتاً «أنه مع نهاية شهر تشرين الأول الحالي سيكونون ضمن قوات التحالف في مدينة عدن». ومن جهته، أفاد رئيس جمعية الضباط المتقاعدين للقوات المسلحة الكولومبية «أكور»، الجنرال المتقاعد خايمي روين، في مقابلة مع الإذاعة نفسها، أن «الأمر ليس جديداً، فهم أرسلوا جنوداً سابقين مراراً وتكراراً إلى بلدان أخرى»، مشيراً إلى أن الاتفاق أبرم بعيداً عن السلطات الكولومبية.

وبرغم نفي قيادة المنطقة العسكرية اليمنية الرابعة في عدن، المؤيدة للتحالف، هذا الأمر، ذكرت المعلومات أن صاحب الشركة القابضة «بلاك ووتر» هو أميركي الجنسية ويدعى إريك برينس كان يعمل في سلاح البحرية سابقاً وهو صديق شخصي لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وأن الإمارات كانت قد دفعت للشركة 529 مليون دولار لبناء جيش خاص من المرتزقة كلهم من كولومبيا وصربيا وجنوب أفريقيا عام 2011، أثناء ازدياد مخاوفها من تنظيم «الإخوان المسلمين» خلال موجة «الربيع العربي». وتشير المعلومات إلى أن بن زايد وبحكم علاقته بالشركة، فإنه ينوي الإمساك بزمام الوضع الأمني والعسكري في عدن عبر تلك القوات المتخصصة في قمع أي تحرك مناهض للوجود الإماراتي هناك.

وبحسب المعلومات، فإن رئيس فرع الشركة في الإمارات هو مايكل رومي، وهي تتعاقد عبر الفرع مع شركة من جنوب أفريقيا متخصصة في الأمن والجيش من المرتزقة اسمها «executive outcomes». وكشف روين أن القوات المنوي إرسالها إلى عدن «ستكون تحت قيادة دولة الإمارات بدعم من السعودية». وكانت وسائل اعلام كولومبية قد تحدثت في وقت

في ظل خروج الوضع في عدن عن سيطرة القوات الاماراتية المجازة عن حكم المدينة الجنوبية مع انتشار تنظيمي «القاعدة» و«داعش». برزت ألباء عن نية أبو ظبي «استئجار» قوة كولومبية لدعمها وللوقوف ضد أي تحرك مناهض للوجود الاماراتي في الجنوب

صنعا - علي جاحر

فيما تتدهور الأوضاع في عدن بسرعة كبيرة مع انتشار التنظيمات المتطرفة، تزداد التساؤلات عن التدابير التي ستتخذها قوات الغزو لمحاولة استعادة السيطرة على الوضع، في ظل عجزها عن تأمين المدينة وحكمها كما كان مفترضاً. وبرز في اليومين الماضيين، في هذا المجال، حديث عن تعاقد الإمارات مع قوات كولومبية لدخول عدن إلى جانب القوات الإماراتية والسودانية. وعلمت «الأخبار» أن الإمارات تعاقدت مع شركة «بلاك ووتر» المسجلة في أبو ظبي تحت اسم «R2» (Reflex Responses) لاستقدام قوات من المرتزقة الذين تجندهم الشركة

أميركيون مختطفون في اليمن

أكدت مصادر دبلوماسية لـ «الأخبار» وجود أميركيين محتجزين في اليمن، مشيرة إلى أن المختطفين يتبعون لأجهزة أمنية أميركية. وفيما رفضت المصادر الكشف عن عدد المختطفين، أكدت أن احتجازهم حدث أخيراً، وأن التفاوض مع الطرف المحتجز جارٍ بطرق مختلفة.

(الأخبار)

الظروف الصعبة لا تشي المقاتل اليمني عن التقدم في العمق السعودي

وخسائر فادحة خلال الفترة الماضية. خسرت الإمارات الكثير من قواتها وعقاداتها في عدن ومكيراس ومأرب، لذا يبدو أنها تبحث عن قوات أخرى لتحمي وجودها في عدن على الأقل، حيث تقع مصالحها الاستراتيجية. ففيما يسود اعتقاد لدى الرأي العام اليمني بأن الإمارات تقف منذ سنوات وراء إحباط مشروع السوق الحرة في عدن، عادت بعض الصحف الموالية للإمارات للحديث عن نية الأخيرة التعاقد مع حكومة خالد بحاح المستقبلية باستثمار منطقة عدن الحرة. ورأى ناشطون يمنيون

الأمين ولد الشيخ وجود أي معلومات رسمية عن إرسال جنود موريتانيين إلى اليمن. من جهة أخرى، لا يبدو أن القوات السودانية التي وصلت إلى عدن قبل أسبوعين قد حققت أي خرق على المستوى الأمني، وخصوصاً أن «القاعدة» و«داعش» أحكما القبضة على عدن باعتراف إعلام العدوان أول من أمس، أو على المستوى العسكري ولا سيما أن حديثاً واسعاً كان يتردد عن أنه من ضمن مهماتها الالتحاق بجهة تعز دعماً لمسلحي «القاعدة» و«الإصلاح» التي تكبدت هزائم

سابق عن أنه قد أرسل فوج أولي من تلك القوات وقوامه عشرات المقاتلين الذين لا يتجاوزون المئة مقاتل خلال الأسابيع الماضية إلى عدن بملابس عسكرية سعودية. وبحسب الإعلام الكولومبي، فإنه «من المتوقع أن يلتحق بهم آخرون خلال الأيام المقبلة للمشاركة في اقتحام صنعاء». وكانت وسائل إعلامية موريتانية قد تحدثت الأسبوع الماضي عن توجه حكومي لإرسال قوات إلى اليمن للقتال في صفوف التحالف الذي تقوده السعودية. ونفى المتحدث باسم الحكومة الموريتانية محمد

السعودية حالة من السيطرة الدائمة على مدار الساعة تشمل كيلومترات عدة قبل نقاط الترسيم الحدودي بين البلدين. وتتعامل الطائرات مع كل الأجسام المتحركة والثابتة كاهداف عسكرية (قرى، مزارع، وسائل نقل، أسواق، وحتى مخيمات النازحين). وهو تحدٍ نجح المقاتل اليمني في تجاوزه معتمداً على أساليب قتالية امتزجت فيها قدرات الجيش مع خبرات مقاتلي «اللجان الشعبية»، الذين طوّروا أساليب قتالية تتناسب مع الظروف الجغرافية والبيئية.

وكان المقاتلون اليمنيون في بداية المعارك قد تمكنوا من تطهير معظم السلاسل الجبلية، ومن طرد حرس الحدود السعودي، الذين كانوا عبر سلاح المدفعية يستهدفون الطريق العام المتاخم للشريط الحدودي. يوضح القيادي الميداني «أبو مرتضى» أن «الطائرات السعودية لا يمكنها أن تمنع تنقلنا بين مختلف الجبهات التي تمتد على مساحة شاسعة». ويضيف في حديث لـ «الأخبار» أن «الطائرات يمكنها أن تمنع الحركة في مساحة محدودة ولمدة قصيرة، وهذا أمر تكيفنا معه طيلة سبعة أشهر من العدوان بالاعتماد على أساليب عدة تجاوزنا فيها هذا التحدي، وأفقدنا سلاح الجو تأثيره في هذا المجال وفعاليتته». وتعد منطقة تهامة،

جيزان - يحيى الشامي

تترجم جبهات القتال وراء الحدود إصرار اليمنيين على ردع العدوان الموغل في دماثهم. ويعكس الحضور المتنوع للمقاتلين اليمنيين في العمق السعودي سمات المقاتل العربي، معيذاً إلى الذاكرة الصورة النمطية للقبيلة العربية المرتبطة بمنظومة أخلاقية عقائدية وعرفية. ويتكون المقاتلون اليمنيون من ثلاثة عناصر (الجندي في الجيش، رجل القبيلة، و«اللجان الشعبية»). يخضع هؤلاء لدورات عسكرية لاكتساب مهارات قتالية عالية.

تتوزع جبهات القتال الحدودية على تضاريس بيئية مختلفة جبلية وصحراوية وتمتد السلاسل الجبلية. كإبرز سمة بين الجبهات على كامل المساحة الجغرافية في المناطق الحدودية (عسير، نجران، جيزان)، في وقت اشتهر فيه المقاتلون اليمنيون بخبرتهم في خوض المعارك الجبلية. وللوصول إلى جبهات القتال وراء الحدود تداهم المقاتل اليمني مخاطر عدة (حربية وبيئية)، ليس أهونها جغرافية الأرض وتمدد خطوط النار على كامل أرض الحدود، وهي أرض يعد العيش فيها تحدياً في ظل الظروف الاعتيادية. عسكرياً، تفرض الطائرات الحربية

أحد أبناء المناطق الوسطى التقته «الأخبار» في أحد مواقع القتال يقول إنه «في البداية كان الأمر صعباً للغاية، وخصوصاً في أشهر الصيف لكننا تعودنا ظروفنا كهذه، فالجهاد في سبيل الله والدفاع عن المستضعفين يستحق منا كل هذا العناء». وأضاف «أبو محمد» أن «الجنود السعوديين لا يتمكنون من الثبات في مواقعهم إلا في ظل محفزات وأجواء من الرفاهية، حيث المكتبات الهوائية والكهرباء التي تصل حتى إلى متارسهم». في

الدافع الإيماني يبرز كأهم عامل يطلق منه اليمنيون للقتال (أف ب)



يعامل المقاتلون الأسرى السعوديين باعتبارهم «ضيواً»

المقابل، يقول المقاتلون اليمنيون إن «صبرنا وثباتنا في أوضاع قاسية كهذه هما أحد أسباب النصر الإلهي الذي نسعى لتوفير كل عوامله، وأن نؤهل أنفسنا له».

وبخلاف جبهة جيزان، تشهد جبهة عسير ذات الارتفاعات الجبلية الشاهقة جواً بارداً، وخصوصاً مع دخول فصل الشتاء، ولم تمنع هذه الظروف الصعبة المقاتل اليمني من المرابطة في هذه الجبهة. وبالرغم من تعدد الأسباب الدافعة باليمنيين إلى ملء جبهات القتال وتلبية دعوات التعبئة العامة، إلا أن الدافع الإيماني يبرز كأهم عامل ينطلق منه اليمنيون للقتال. هو شعور نابغ من صلب الهوية الإيمانية للمجتمع اليمني، وينعكس في حضور المقاتلين من مختلف الانتماءات السياسية والمذهبية وبمختلف الفئات العمرية،